العدد (2200) السنة الثامنة - الأحد (24) تموز 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

درع: النواب يمثلون رؤساء كتلهم

متخصصون: القرار السياسي لايزال يخضع للتأثيرات الخارجية

□ بغداد / محمد الموسوي

في وقت أكد سياسيون أن العراق لايزال يرضخ في قراراته الحاسمة إلى توجيهات دول إقليمية، توقع مراقبون تشكيل كتلة وطنية بين نواب جميع القوائم السياسية ليبتعدوا من خلالها عن سيطرة القادة ومصادرتهم لأصواتهم.

وقال عضو الائتلاف الوطني طه درع "أنا اعتقد أن هناك تدخلات إقليمية ودولية في عملية اتخاذ القرارات السياسية في العراق ،ومتى ما اتفقت الكتل السياسية سيكون موقف العراق قويا".

وأضاف درع في اتصال هاتفي مع المدى أمس "استبعد أن تحل المشاكل في الأيام القادمة وسيتم تأجيلها كالكثير من الملفات السابقة المهمة ،وذلك بسبب حالة عدم الثقة بين الكتل السياسية".

وأشار درع الى أن "لو عدنا إلى طبيعة العلاقة بين النواب الاعتياديين نجد ان هنالك الكثير من الرؤى المتقاربة فيما بينهم بالرغم من اختلاف الكتل التي ينتمون اليها، ولكن منظومة اتخاذ القرار تبقى بيد رؤساء الكتل، وتبقى هذه الفئة من النواب كممثلين لرؤساء الكتل لا للشعب، واعتقد ان هذه القضية يتحملها النواب أنفسهم"

ومن جهة أخرى اعتبر القيادي في دولة القانون عبد الهادي الحساني "أن العراق يرضخ للاميركان ووصاية الأمم المتحدة، كما أن ظرف العراق يسمح للتدخل بشؤونه الداخلية،إلا أن هذه التدخلات بدأت بالتراجع، وتحاول هذه الدول من خلال تدخلاتها ان تأخذ العراق الى مسار آخر".

وشدد الحساني على ان "العراق يمتلك مسارا معينا وهو تحقيق المجتمع المدني، وكل هذه التدخلات تقع ضمن حرب ضد العراق ولذلك يجب على العراق ان يطالب بحقوقه من المجتمع الدولي، كما إننا لن نقبل ان يتم التجاوز على أي شبر من العراق".

وعرج الحساني على "أننا نسعى لبناء الدولة،واغلب الأزمات التي تعترض لا بد من ان تحل من خلال الإرادة الوطنية ما بين الكتل السياسية ،واعتقد ان اغلب الأزمات التي نعاني منها اليوم ستتم معالجتها بصورة تدريجية"

وأضاف فيما يخص النظام الانتخابي قائلا"أن النظام الانتخابي يجعل التزامات النائب أمام رئيس الكتلة التي ينتمي اليها وبالتالي من الضروري ان يتم اللجوء الى نظام انتخابي جديد يجعل التزامات النائب أمام الشعب ويفسر من هو النائب".

ومن جهة أخرى اعتبر المحلل السياسي إبراهيم البيضاني "أن المشهد يزداد تعقيدا وبالتالي يزداد الموقف الداخلي ضعفا،وبالنتيجة إضعاف الحكومة ،كما ان من الممكن ان نشهد في الفترة المقبلة عملية سحب الثقة من الحكومة".

وأكد البيضاني أن "ليس هناك من كتلة سياسية تفكر بالحالة الوطنية ولم يتقدموا ببرامج تدعم الهوية الوطنية".

وأضاف البيضاني "اننا لن نشهد على المدى القريب حلولا مناسبة للأزمات الحالية كما ان التأخير ليس من مصلحة العراق".

كما عرج على ان "هناك احتمالا قويا أن تخرج عناصر وطنية داخل الكتل السياسية وتقوم بتشكيل كتل مستقلة عن تلك التي ينتمي اليها النواب في الأصل ،ولكن يبقى التساؤل عن مدى تأثير هذه القوى الجديدة في حال تشكلها على الساحة السياسية العراقية،ومن دون شك سوف تكون خطوة مهمة. وفي سياق متصل أكد أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية عبد الجبار السعيدي أن "الساسة العراقيين غير قادرين على اتخاذ القرارات السياسية المهمة، وذلك بسبب حالة التشرذم التي تعاني منها الساحة، حيث إن القرار السياسي الداخلي غير متفق عليه فكيف بالقرار الخارجي مع العلم أن اغلب الكتل مرتبطة بجهات خارجية ،وان اغلب الكتل لا تستطيع تسمية نفسها كتلة فاعلة من دون دعم خارجي ،من المضحك أحيانا أن نسمع تصريحات لبعض السياسيين يحابي فيها دولا مجاورة وبالنتيجة فان القرار متأزم،فعلى سبيل المثال ،أنا اعتقد أن هنالك ٣٧٥ وزير خارجية بالإضافة الى الوزير هوشيار زيباري وكل من هؤلاء يغني على ليلاه مما يسبب حرجا لرئيس الوزراء نوري المالكي ولوزير الخارجية "وأضاف السعيدي "ان الحل في الأزمات التي يشهدها العراق اليوم ليست عراقية البتة ولا يمكن لهؤلاء السياسيين ان يأتوا بحل إلا من خلال الخارج،هناك قوى إقليمية ودولية فاعلة تتحكم في العراق".

وأشار السعيدي الى أن "هناك العديد من السياسيين الوطنيين والذين تهمهم مصلحة الوطن فقط إلا أنهم ضعفاء وليس باستطاعتهم ان يؤثروا في عملية اتخاذ القرارات وحتى وان شكلوا كتلة مستقلة لن تمتلك التأثير الكبير بسبب عدم توفر الدعم لها".

ائتلاف المالكي: لاجدية لدى الكتل البرلمانية في إجراء الترشيق الحكومي

□ متابعة / المدى

فيما كشف دولة القانون و الذي يقوده رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس السبت عن أن بعض الكتل السياسية صوتت داخل مجلس النواب على ترشيق الحكومة الحالية من حيث المبدأ،خوفا من الشارع العراقي وليس اقتناعا بالخطوة، شكك قيادي فيه، إتمام عملية تقليل الكابينة الوزارية بسبب إصرار قادة الكتل على مناصبهم التي حصلوا عليها في ظل الحكومة المترهلة.

ويأتي عزم الحكومة إجراء الترشيق الوزاري في وقت قررت القائمة العراقية مجددا تعليق اجتماعاتها مع التحالف الوطني وخاصة ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على خلفية تصريحاته وعدد من أعضاء كتلته غير المؤيدة للشراكة الوطنية.

وقال القيادي في الائتلاف علي الشلاه لوكالة كردستان للأنباء إن"العديد من الكتل السياسية صوتت على الموافقة لترشيق الحكومة من حيث المبدأ خوفا من الشارع العراقي، كونها غير مقتنعة بفكرة الترشيق تحسبا لفقدانها لمناصبها الوزارية سواء كان عن طريق الترشيق او عن طريق التعديل الوزاري".

ودعا المالكي إلى ترشيق الحكومة إلى ٢٩ وزارة من أصل ٤٢ وزارة تتألف منها الحكومة التي تشكلت بعد مفاوضات شاقة استمرت أشهرا وفقا لرسالته التي حظيت بموافقة مجلس النواب المبدئية وسط تحفظ بعض الكتل السياسية.

وأوضح الشلاه أن "قادة كتل سياسية اليوم تسنموا مناصب وزارية في الحكومة الحالية وهؤلاء يخشون من ان يذهب الترشيق الوزاري بمناصبهم الوزارية، علما ان هؤلاء غير قادرين الى العودة مجددا على مجلس النواب وسيكتفون بالإحالة الى التقاعد".

في غضون ذلك استبعد نائب آخر عن دولة القانون أن يتم الترشيق الوزاري وذلك بسبب عدم تنازل الكتل السياسية عن مناصبها. وأشار عبد المهدي الخفاجي امس السبت في تصريح لوكالة الإخبارية للأنباء الى أن الترشيق الوزاري يحتاج إلى توافق حقيقي بين الكتل السياسية وليس توافق تصريحات إعلامية حيث ان الكثير من التصريحات الإعلامية لا تنسجم مع توجهات الترشيق لاعتقادها بوجود ضرر من هذه العملية".

وأضاف أن هناك الكثير من المعرقلات والصعوبات ستواجه رئيس الوزراء خلال الترشيق الوزاري لعدم وجود أرضيه نتيجة تضرر مصالح الكتل السياسية.

وأوضح أن اغلب من تسلموا المناصب التنفيذية هم من الشخصيات القيادية في كتلهم لذلك من الصعب جداً أن يتنازلوا عن مناصبهم.

وتابع أن رئيس الوزراء سوف يأتي إلى البرلمان ليناقش برنامجه الحكومي الذي قدمه إلى مجلس النواب ولن يتطرق الى الترشيق الوزاري لانه يحتاج إلى توافق سياسي. يشار ان النائبة عن ائتلاف الكتل الكردستانية أمينة سعيد طالبت الكتل السياسية بعدم حرمان الكتل الصغيرة من استحقاقها أثناء عملية الترشيق الوزاري.

وقالت سعيد في أن التحالف الكردستاني مع الترشيق الوزاري لأنه خطوة نحو الإصلاح لكن يجب أن يتم توضيح آلية الترشيق الوزاري".

وأضافت:أن"التحالف الكردستاني لم يطالب بمناصب تعويضية عن الوزراء الذين سيشملهم الترشيق، وإنما يجب أن يكون الترشيق بالتوازن السياسية والحزبي والانتخابي، وأن لايتم حرمان مكون معين خاصة وأن بعض المكونات الصغيرة حصلت على وزارات دولة".

أعـــــــلام

الأسدي: مصرون على عزل مفوضية الانتخابات

■ أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون خالد الاسدي، أن ائتلافه مصر على سحب الثقة من المفوضية المستقلة للانتخابات. وقال الاسدي إنه"بعد الاستجواب الأخير للمفوضية اتضح لنا ان الإجابات كانت غير واقعية وهذا ما يدعونا الى الإصرار على سحب الثقة". وأوضح الاسدي أن "هذه المفوضية غير كفوءة في ادارة أي عملية انتخابية خصوصا وانها قد سلمت زمام الأمور الى أناس لا يمنحهم القانون التدخل في العملية الانتخابية" مبينا انهم "خدشوا العملية الانتخابية بأمر غير مريح، موضحا ان سحب الثقة هي قناعة لدى الكثير من أعضاء مجلس النواب".

الجبوري: الانسحاب بحاجة لقرار حيكم

■ شدد النائب عن ائتلاف العراقية احمد عبدالله الجبوري على أن الانسحاب الأميركي يحتاج الى قرار حكيم، في ظل التطورات التي تحصل على الحدود العراقية مثل القصف الإيراني . وقال الجبوري ان القوات العراقية،فتية وتحتاج الى الكثير من التدريب والتجهيزات العسكرية خصوصا تسليح القوة الجوية والبحرية. وأعرب عن اعتقاده ان الظروف غير مناسبة لان نتخذ قرارا بدون حكمة وتأن وهناك تطورات تحصل الآن على الحدود العراقية وهي القصف الإيراني المستمر على الحدود." وأشار الى ان" موضوع انسحاب القوات الأميركية سيناقش من قبل قادة الكتل السياسية.

المشكور: لا نتصالح مع مجرمي نظام صدام

■ قال النائب عن الائتلاف الوطني أحد مكونات التحالف الوطني محمد المشكور:هناك مساع للمصالحة مع من انتمى للنظام السابق دون ان يجرم بحق الشعب العراقي. وقال المشكور للوكالة الإخبارية للأنباء ان "من الثابت والمعروف أننا نتصالح مع الذين كانوا إبان النظام السابق دون ان يجرموا او تتلطخ أيديهم بدماء الشعب العراقي."وأكد ان" من تلطخت أيديهم وأجرموا بحق الشعب فعليهم حقوق خاصة ولا يجوز لنا شرعاً ان نعفو عنهم لأن هناك حقوقا ودماء."

بغداد منزعجة من مجاهدي خلق

الأميركان يبذلون قصارى جهدهم لنقل سكان "أشرف" خارج العراق

□ عن : نيويورك تايمز

المجموعة الإيرانية التي تعيش في معسكر أشرف و البالغ عدد أفرادها أكثر من ٣٠٠٠ شخص كانت ذات يوم تمثل كتلة برلمانية قوية تسعى إلى إسقاط الحكومة في طهران. في سبعينيات القرن الماضي قامت المجموعة بقتل بعض الاميركان في طهران، و بعد أن منحهم صدام حسين اللجوء في العراق عملت المجموعة كمرتزقة شاركت صدام في قمع أبناء الشعب شمال و جنوب العراق .

إنهم غير مرحب بهم اليوم في العراق و يعتقدون بضرورة حصولهم على الحماية في الولايات المتحدة رغم أن منظمتهم – مجاهدي خلق – تعتبر ضمن قائمة المنظمات الإرهابية في وزارة الخارجية الأميركية .

قال السفير لورنس بتلر ، الدبلوماسي الذي كان يتفاوض مع المجموعة " ربما تفكرون في هاواي ، و لا اعتقد أنكم تريدون الذهاب الى غوانتينامو ". على مدى الثلاثة أشهر الأخيرة كان السيد بتلر يتنقل كل أسبوع ما بين بغداد و معسكر اشرف، انه يسعى الى إقناع أفراد المجموعة بمغادرة معسكرهم من اجل اجتناب المزيد من المواجهات العنيفة مع القوات الأمنية العراقية في حالة بقائهم . و بما أن الجيش الأميركي يبدأ انسحابه النهائي من العراق ، فان الموقف في معسكر اشرف يعتبر محيرا و صفحة غير منتهية من الحرب الأميركية في العراق . هذه المجموعة تحمل أيديولوجية ذات طابع خاص ، و في المرحلة الأولى من الحرب قام الاميركان بقصف المعسكر و قتل العديد من سكانه قبل نزع سلاح المجموعة المكون من أكثر من ٢٠٠٠ دبابة و ناقلات أشخاص مدرعة .

فيما بعد قام الاميركان بتوفير الأمن للمعسكر عندما رأوا معاداة الحكومة العراقية لهذه المجموعة . و في نيسان قام الجيش العراقي بغارة على المعسكر نتج عنها مقتل و جرح العشرات من سكانه . كانت مهمة السيد بتلر هي إيجاد حل ينقذ حياة سكان المعسكر من خلال نقلهم أولا إلى معسكر آخر بعيد عن الحدود الإيرانية ، و من ثم نقلهم الى بلدان أخرى يستقرون فيها . يقول بتلر إن الغرض من رغبته في نقلهم حتى لا يشهد المعسكر صدامات أخرى. لقد اثبت هذا الحل انه خدعة ، لأن سكان المعسكر رفضوا الرحيل و ليس هناك بلد يرحب بهم . الوقت يمضي ، و قد ذكّر السيد بتلر أعضاء المجموعة بان القوات الأميركية ستغادر ، و في نهاية الجلسة حذرهم قائلا " إذا لم احصل على تأكيدات بشان انتقالكم الى مكان آخر في العراق فان جولة المفاوضات القادمة ستكون قصيرة جدا ".

بعد عدة جلسات لم ينجح بتلر كثيرا في جعل المجموعة توافق على ترك المعسكر قبل ان تفي الحكومة العراقية بوعدها في غلقه نهاية هذا العام .

و مما زاد في المصاعب أن المجموعة لديها آلية اتصالات رهيبة و ممولة جيدا . حيث جذبت سياسيين من أمثال هيوارد دين و ويسلي كلارك – الجنرال العسكري المتقاعد – عن طريق الدفع لهما ليساندا المجموعة في خطاباتهما ، مما حول المقاومة الى حركة و أغضب المسؤولين الذين يحاولون المساومة معها من أمثال السيد بتلر . و بالإشارة الى الجنرال كلارك ، سأل بتلر المجموعة " كم دفعتم له ؟ انه لا ينهض من السرير بأقل من ٢٥٠٠٠ دولار ". و رد عليه احد الأفراد بان مؤيدي المجموعة و مساندیها " لا يفعلون ذلك من اجل المال ".

■ ترجمة المدى

وقـــــفـــــة

من هو مردوخ العراقي؟؟

■ عالية طالب

" مردوخ " الإمبراطور الإعلامي الشهير المتعدد الجنسيات ،كان على ما يبدو هو الهاجس القوي الذي شغل واقع الإعلام " العراقي " المقلد " لكل شيء سلبا وإيجابا، ولنا في استقراء هذا التقليد أكثر من وجه ودلالة وتعريف ، ضربت المؤسسة الإعلامية العراقية بتفرعاتها المقروءة والمسموعة والمكتوبة ، وبقي " مردوخ" العراقي مخططا ملهما وهو يتنقل بين فنون البث والإرسال لينشر ويبث اعتمادا على فكرة " النقل والقص " ليضيء إعلامنا في كل ساعات النهار بأفكار نستوردها من هنا وهناك !!

" مردوخ " العراقي قلب السياسة التحريرية العراقية كما فعل مردوخ العالمي وهو يشتري جريدة ذا صن ويستحدث ركنا يومياً ثابتا لصورة فتاة عارية، مركزا على أخبار الفضائح وما يحدث في المجتمع المخملي ،لكن بفعل واقعنا الفسادي والإفسادي أفاد مردوخنا من الفضائح الحكومية والسياسية وتواتر أخبار الساسة والمتنفذين الحالمين بإنشاء إمبراطوريات متعددة الاتجاهات ، تداخل مردوخنا مع مفهوم ارتباط السلطة والمال وما يمكن أن يفعله هذا الثنائي الخطير فيما لو أضيف له مفهوم الإعلام ، مستحدثا أسطورة رهيبة من الإعلام اللامهني واللامسؤول واللامنتمي الى لوائح الشرف وتقاليده العملية ، وعبر هذا الثلاثي برز مردوخنا الإعلامي وهو يؤمن بأن الرقص على الذقون والأجساد والأرواح ثلاثية مقدسة ترتبط ارتباطا حميما بالسلطة والمال والإعلام الغريب . سلطة المال المردوخي العراقي أفادت من نفوذ مال وسلطة النظام السابق الذي كان يتحايل على ذقوننا وأجسادنا ويؤسس إمبراطوريات اقتصادية رهيبة في بلدان العالم يقودها رجال مخابراته وأمنه واستخباراته بأسمائهم ، فيما واقع الحال هي أموال عراقية مستقطعة من وجودنا العراقي الذي تناثرت قيمته المالية على أكثر من مسرب ومشرب ، واثبت هؤلاء المدربون جيدا على استنزاف وجودنا الإنساني وهم يقودون منافذ أعلام باتت واضحة المقاصد يوما بعد آخر ، اثبتوا أن الإعلام يحقق مقاصده الفضائحية والسياسية والتجارية واللافتية واللامهنية كلما ارتبط بلغة المال السياسي الإقليمي والدولي ، ليحقق مساهمته اللافاضلة في تشويش آرائنا وثقافتنا وحاضرنا ورؤانا المستقبلية .

مردوخ العراقي فهم كامل تجربة مردوخ العالمي الذي اشترى عدة صحف محافظة مثل النيويورك بوست الأميركية والتايمز والصن الإنجليزية وسيطرته على شبكة فوكس ، وفي الوجه الآخر هناك الصحف الصفراء مثل صحيفة نيوز اوف ذا وورد . ودخل مردوخ السوق الإعلامي العربي شريكاً عبر استثماره في روتانا التي تعتبر القوة الإعلامية المهيمنة في الشرق الأوسط، وتمتلك ست قنوات تلفزيونية وفرعا لإنتاج الأفلام)، واشترى محطة "تي. جي. آر. تي" التلفزيونية التركية الخاصة ، بالإضافة الى سعيه لشراء صحيفة "تركيا" ووكالة "إخلاص" للأنباء اللتين يملكهما رجل الأعمال التركي أنور اوران ولأسباب سياسية محددة معتمدا على نفوذه الأخباري كونه من مصادر تلقيم الأخبار.

فهم مردوخ العراقي كل هذه الخبطة " الرصينة والمبتذلة "فأنشأ الإعلام المتخصص بالطائفية وغطاء الدين والتشدد ومعه إعلام الغناء الرخيص والابتذال الدرامي واسقط الاثنان في أحبولة الأخذ والعطاء المتداخل مع الضبابية اللامفهومة ، وتصدرت أجساد الغجريات وأصواتهن النشاز والكلمات السوقية مع تنظيرات المتشددين والطائفيين والظلاميين ليعزف كل على ليلاه المعلومة لديه وليس المختفية .

" مردوخنا " الإعلامي زاوج بين التنصت والوثائق المخبأة بانتظار الفرصة السياسية المطلوبة لتسقيط الشركاء ، إن كانوا شركاء وليس أعداء كما يتضح يوميا داخل أروقة المؤسسات الرسمية والحكومية والبرلمانية ، تلك الوثائق التي لم نعد ندري ان كانت صفراء ام حمراء بفعل دموية آثارها التي تزخر بالكوارث والاغتيالات والتصفيات الجسدية والمعنوية . أضاع " مردوخنا" فرصة ذهبية عرف كيف يستفيد منها مردوخ العالمي دوما وهو يعمل بطريقة موالية لما يؤمن به سياسيا وعقائديا بعكس مردوخنا الذي لا يؤمن بلغة الوطن المنشود والبلد الذي نحلم باكتمال مشروعه الحضاري والفكري والأمني والإستراتيجي والاقتصادي والإنمائي والاستثماري الفعلي .

وما بين مردوخنا ومردوخهم تدخل قضية التنصت في استقالات متواترة لرجال الأمن والمخابرات والحكومة ورئاستها وصحفيي الفضائح والمفشين لأسرارها ، وهنا نفترق عن مردوخهم بمزية أننا لا نستقيل أبدا من مناصبنا حتى ولو بسقوط ورقة التوت عن.....؟